شبيهة متعلقا • فصل واعلموا ان الله
تعالى لامكان له والدليل عليه هو ان الله
كان ولامكان فخلق المكان وهو على صفاته
الازلية كما كان قبل خلقه المكان لا يجوز
التغير في ذاته ولا تبدل في صفاته ولان من له
مكان فله تحت ومن له تحت فيكون متناهي
الذات محدودا والمحدود مخلوق تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا وهذا المعنى استحالة الزوجة
والولد لان ذلك لا يتم الا بالمباشرة والاتصال
والانفصال ومن يستحيل عليه التجزية
والتبعيض لا يتوهم منه الاتصال والانفصال
فكذلك الزوج والولد في صفته محال فان
بين اليسر قال الله تعالى الرحمن على العرش
استوى يقال ان هذه الاية من المتشابهات
والذي يختار من الجواب عنها ولا تتكلم فيها

وعن امثالها لمن لا يريد التبحر في العلم ان يمر بها
كما جات ولا يبحث عنها ولا يتكلم فيها لانه
لا يامن من الوقوع في التشبيه والورطة والهلاك
اذ لم يكن راسخا في العلم ويجب ان يعتقد في
صفات الباري كما ذكرناه وانه لا يحويه مكانا
ولا يجري عليه زمان منزه عن الحدود والنهايات
مستغن عن المكان والجهات ومتخلص
عن المهالك والشبهات ولهذا المعنى اخبر مالك
سائلا حين سأله عن كنه هذه الآية فقال
الاستوى معلوم والكيفية مجهول والايمان
به واجب والسؤال عنه بدعة ثم قال
وان عدت الى مثله امرت بضرب عنقك
اعاذنا الله واياكم من التشبيه • فصل
واعلموا ان الباري تعالى حي عالم قادر سميع
بصير مريد متكلم باق وانه ليل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)